

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة العصر

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر
الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه - 00:00:00

العظيمة مع قصرها وقلة عدد اياتها فهي ثلاث ايات سورة عظيمة هي حجة الله على خلقه. كما قال الامام الشافعي رحمه الله لو ما
انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة وهي من السور المكية في قوله - 00:00:30
الجمهور وقيل مدنية وقال ابن عباس رضي الله عنهمما هي مكية اي مما نزل بمكة وعن ابي مزينة الدارمي وكانت له صحبة. يعني
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. قال كان الرجل - 00:01:00

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى لم تفرقوا حتى يقرأ احدهما على الاخر سورة العصر. ثم احدهما على الاخر. اخرجه
الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى احدهما بالآخر وارادا - 00:01:30
ان يفترق قرأ احدهما على الاخر. هذه السورة ثم سلم احدهما على الاخر وتفرقوا. يعلمان بقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني يوصي بعظامهم بعضاً بمظمون - 00:02:10

هذه السورة الكريمة يقول الله جل وعلا والعصر ان ان الانسان لفي خسر. الواو حرف قسم وجر. والعصر مقسم به والله جل وعلا
يقسم بما شاء من خلقه. وااما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته - 00:02:40
كان يقول والله والرحمن والرحيم وغير ذلك من اسماء وصفات الباري جل وعلا وحرروف القسم الواو والله بالله والباء تالله. حروف
القسم ثلاثة المخلوق لا يجوز له ان يقسم الا بالله جل وعلا. او باي صفة من صفاته - 00:03:20

وبسنانه وذلك ان المرء منا اذا اقسم بشيء فقد اعطاه منتهی التعظيم والاجلال. ولا يجوز لعبد من عباد الله ان يعطي منتهی التعظيم
والاجلال الا لله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه لفت نظر العباد الى هذه المخلوقات - 00:04:00
وعظمها وفوائدها والله جل وعلا اعظم واجل اذا كانت هذه عظمة مخلوق من مخلوقات الله وما فيه من المنافع والفوائد عظيمة
فالله جل وعلا اعظم واجل. والعصر ان الانسان لفي خسر. العصر - 00:04:40

مقسم به وان الانسان لفي خسر مقسم عليه. او يقال عنه هو جواب القسم. والله والعصر ان الانسان لفي خسر. ما المراد بالعصر اقوال
للعلماء رحمهم الله قيل المراد بها الدهر فالله جل وعلا - 00:05:10

يلفت نظر العباد لتقابلات الدهر والزمن. الدهر كله ما فيه من العبر العظيمة وتقلب الليل والنهر والشمس والقمر وسير الكواكب
والاحياء والاماته والاغماء والافقار والصحة والامراض وغير ذلك من الامور التي تحصل في الدهر الذي هو العصر. وقيل المراد بالعصر
- 00:05:40

النصر الثاني من نصف النهار. يعني من بعد زوال الشمس الى الغروب. قالوا هذا هو العصر. من بعد الزوال الى الغروب وقيل هو اخر
ساعة من ساعات النهار قبيل المغرب. يعني - 00:06:20

قبل المغرب بقليل وقيل المراد به صلاة العصر اقسم الله بها ولانه امر بالمحافظة عليها خاصة مع المحافظة على سائر الصلوات. في
قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اه حافظوا على الصلوات عموماً والصلوة الوسطى خاصة. والمراد بالصلوة الوسطى
على قول - 00:06:50

جمهور العلماء انها العصر. حافظوا على الصلوات والصلوة صلاة العصر. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر

حيط عمله والعياذ بالله. فاقوال عديدة للعلماء رحمة الله في المراد بالمقسم به الذي هو العصر - 00:07:30
قيل الدهر وهذا قول جمهور المفسرين وقيل يعني من من بعد الزوال إلى الغروب. وقيل آخر ساعة من ساعات العصر. يعني قبيل المغرب وقيل صلاة العصر. والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:08:00

المراد بالانسان على قول الكثير من المفسرين ان المراد به الجنس مطلق الانسان يشمل الكافر والمؤمن البر والفاجر. ان الانسان اي انسان جنس الانسان لا يستحق النجاة والسلامة. قد يقول قائل - 00:08:30

كيف قوله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر. اقسم ان الانسان في خسارة وفي الاية الاخرى ولقد كرمنا بني ادم والاية الاخرى ولقد خلقنا انسان في احسن تقويم. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. كيف الجمع بينها - 00:09:00

نقول قوله جل وعلا كرمنا بني ادم هذا في الدنيا. اعطاهم الله جل وعلا الشيء الكثير المؤمن والكافر والبر والفاجر. كلهم اعطاهم الله جل وعلا الصحة والمال. وآآهيأ لهم وسائل الراحة. وقوله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:09:30

هذا من الناحية البدنية ان الله جل وعلا جعل الانسان على احسن صورة وفظله على سائر الحيوانات. فخلقة الانسان وهيئته اشرف ما خلقه الله جل وعلا من عمار الارض دون الملائكة عليهم الصلاة والسلام وفي قوله - 00:10:00

قيل تعالى ان الانسان لفي خسر هذا في حال يعني حياة قلبية والحياة الروحية والحياة الاخروية والنعيم الاخروي. الاولى في البدنية والمالية وتهيئة الامور. والثانية هذه في الحياة الروحية وحياة السعادة والفوز. ان الانسان ما يستحق لكونه انسان يستحق السعادة - 00:10:30

في الاخرة لا يستحق النجاة لكونه انسان ابدا. وانما يستحق النجاة بالايمان بالله جل وعلا ورسله فالتكريم وحسن التقويم هذا في امور الدنيا وما يحتاج اليه وفي شكله البدني. شكله البدني المؤمن والكافر كلهم في احسن - 00:11:10

تقويم كرامة الله لبني ادم المؤمن والفاجر هيا لهم مصالحهم حياتهم ويسرا لهم امورهم. ان الانسان لفي خسر يعني من حيث الحياة الروحية حياة الایمان حياة القلوب السعادة في الدار الاخرة فهو في خسارة الانسان الا من استثنى - 00:11:40

الله اذا لا تعارض ولا يمكن ان يتطرق التعارض في ايات القرآن ابدا ولا ما بين ايات القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا. لان القرآن تنزيل من حكيم - 00:12:10

حميد وكما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنه ربه بقوله وما ينطق عن الهوى اه ان هو الا وحي يوحى. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم - 00:12:30

قم عنه فانتهوا فهو معصوم من الزلل عليه الصلاة والسلام. قد يفهم بعض الناس شيئا من التعارض في ايات القرآن او في الایات مع الاحاديث. وهذا راجع الى نفسه الى فهمه - 00:13:00

الى فهمه اذا استشكل شيئا فيرجع الى نفسه. يرجع الى فهمه والا فایات القرآن وايات القرآن مع الاحاديث لا تتعارض ابدا بل هي متفقة لكن حينما يكون فهم الانسان ضعيف قليل حينئذ - 00:13:20

يكون الخلل عليه. كان بعض السلف رحمة الله اذا قرأ المثل من امثاله في القرآن فلم يفهمه بكى على نفسه. ما يقول هذا ما هو واضح وهذا ما هو بمعلوم. لا. يبكي على نفسه - 00:13:50

يقول انا في القصور لان الله جل وعلا قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون انا ما عندي علم يتهم نفسه. فالمؤمن مع ايات القرآن ومع الاحاديث الصحيحة - 00:14:10

بشرط تكون احاديث صحيحة يعني ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يفهمها او استشكل شيئا منها فعليه ان يرجع الى نفسه ويسأل ربه جل وعلا ان يرزقه الفقه والعلم وال بصيرة. ان - 00:14:30

الانسان لفي خسر يعني كونه انسان ما يستحق السعادة. من الناس انسان فرعون وابو جهل وابو لهب انسان هل يستحق الواحد منهم النجاة والسعادة بانسانيته لا والله. اذا المقصم عليه ان الانسان لفي خسر. ويقول - 00:14:50

عنه العلماء جواب القسم. ان الانسان لفي خسر. المراد بالانسان هنا الجنس جنس الانسان مؤمن كافر تقي فاجر ان الانسان لفي خسر

الا من استثنى الله. ويكون حينئذ الاستثناء هنا متصل - 00:15:20

لان المستثنى بعض من المستثنى منه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هم من جنس الانسان. بعض من الانسان. فاذا كان المستثنى من جنس المستثنى هنا من قلنا عنه هذا الاستثناء متصل. جاء القوم الا - 00:15:50

محمدًا محمد من جنس القوم ويكون الاستثناء متصل اذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه سمي منقطع مثل جاء القوم الا حمارا. هذا منقطع لان الحمار من غير جنس. القوم - 00:16:20

هنا قال بعض العلماء عنه انه منقطع كيف يكون منقطع؟ يقول نعم. لان المراد بالانسان هنا الكافر. ان الانسان يعني الكافر الاستثناء منقطع لان الذين امنوا وعملوا الصالحات ليسوا من - 00:16:50

من جنس المستثنى منه ليسوا منه الانسان الكافر في خسارة والمستثنى غير هؤلاء المستثنى المقسم عليه انه في خسارة الكافر والمستسلم المؤمن فالمؤمن غير الكافر وبعض العلماء يقول ان الاستثناء متصل - 00:17:20

ويكون حينئذ المراد بالانسان الجنس. يشمل المؤمن والكافر بعض العلماء رحمهم الله يقول الاستثناء هذا منقطع ويقول المراد بالانسان هنا كافر والمستثنى المؤمن. فالمؤمن ليس من الكافر ولا من جنسه. ليسوا منه ليس فرد من افراده - 00:17:50

ان الانسان لفي خسر. ولعل قوله ان المراد بالانسان هنا الجنس اولى لان الخسارة ما يخلو منها المرء حتى المؤمن يكون في خسارة المؤمن يكون في نقص لانه قد ي عمل السيئة ويترك الحسنة فيكون في خسارة قد - 00:18:20

اعمل حسنة لكن في حسنة اعلى منها. فيكون في خسارة. قد ي عمل الحسنة الاعلى ويكون فيه ما هو اعلى واعلى منها فيكون في خسارة في مثل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

لابي بكر الصديق رضي الله عنه لما سأله ان يدخله على دعاء يدعو به وفي رواية في صلاته قال قل ربى اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي وامغفرة من عندك وارحمني - 00:19:10

انك انت الغفور الرحيم. اذا كان هذا ابو بكر رضي الله عنه يقول ربى اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا من ينجو؟ قالوا ليس المراد الظلم الكبير بالسيئات. بل ترك الاولى - 00:19:30

يكون ظلم ترك اولى او فعل الحسنة الاقل وترك الحسنة الاعظم يكون ظلم للنفس. الانسان بامكانه مثلا ان يأتي بحسنة كبرى. فلم يأتي بها واقتصر على حسنة اقل منها. الا يكون ظلم نفسه بحرمانها من التواب الاكثر - 00:19:50

قد يأتي بالعمل الصالح ويكون فيه شيء من ظلم النفس. واحد قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هذه حسنة وحسنة عظيمة. قال عشر مرات - 00:20:20

حسنة وحسنة عظيمة. لكن الياس بامكانه ان يقولها مئة مرة؟ بلى. بامكانه ان يقولها فاذا اقتصر على العشر وترك المئة يكون ظلم نفسه. حرمتها من ثواب المئة واقتصر على العشر مرات فمهما اتي المرء باي ما يأتي به من الحسنات - 00:20:40

ما يخلو من ظلم نفسه. لانه قصر في حقها ما اعطتها الاعلى فظلمها. فهو اذا فعل السيئة ظلم نفسه. واذا فعل الحسنة وترك الحسنة الاعظم يكون في شيء من ظلم النفس. اذا فعل الحسنة الكبرى يكون ظلم نفسه لان بامكانه ان يأتي - 00:21:10

باكبر منها واعظم واكثر ثواب. فلعل المراد والله اعلم الجنس جنس الانسان ما يخلو من خسارة لكن مقل ومستكثر. واستثنى الله جل وعلا من بهذه الصفات وهذه ميزان المؤمن والمسلم يعرض نفسه على هذه السورة - 00:21:40

وهذا معنى قول الشافعي رحمة الله لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكتفهم. يقول الله جل والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. كل انسان هالك - 00:22:10

وخاسر وواقع في الخطر الا من اتصف بهذه الصفات الرابعة والصفات الرابعه هذه يتفاوت الناس فيها تفاوتا عظيما. يشترک فيها الاف الملايين من الناس. لكنهم متفاوتون الا الذين امنوا. الایمان درجات. يزيد وينقص. يقال للرجل مؤمن والآخر مؤمن - 00:22:30

والآخر مؤمن وبيتهم مثل ما بين السماء والارض. يتفاوت عملوا الصالحات مجموعة من الناس وبينهم مثل ما بين السماء والارض. تواصوا بالحق كذلك تواصوا بالصبر كذلك فاستثنى الله جل وعلا من الانسان من الخسارة - 00:23:10

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. من اتصف الصفات الاربع فهذه ميزان يعرض المؤمن نفسه على هذه السورة القصيرة هل هو مؤمن؟ هل هو يعمل الصالحات؟ هل هو ممن يوصي بالحق؟ هل هو ممن يوصي بالصبر او لا - 00:23:40
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما المراد بالايمان؟ وما المراد بالعمل الصالحات وهو المراد بالتواصي بالحق وما المراد بالتواصي بالصبر. هذه صفات لابد يعرفها المؤمن من اجل ان يحرص ان يكون من اهلها. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الايمان والعمل -

00:24:10

الصالح اذا ذكرنا معا افترقا واذا ذكر احدهم هنا شمل الآخر اتفقا اذا ذكر احدهما شمل الآخر كما يقال اذا قترنا افترقا واذا افترقا اتفق اذا ذكر الايمان والعمل الصالح معا فلكل واحد تفسير - 00:24:40

واذا ذكر احدهما شمل الآخر الغائب ذكر الايمان ما يتم ايمان الا بعمل ولا بد ان يكون العمل صالح اذا ذكر العمل الصالح ما يتم عمل صالح الا بايمان اذا ذكرنا معا فلكل واحد تفسير ما يمكن يأتي شيء متراومن في القرآن او يأتي الى معنى له - 00:25:20

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا ذكرنا معا فالمراد بالايمان عمل القلب عمل القلب. هذا الايمان. التصديق بالقلب والايمان بالقلب. والخشية والخوف والرجاء والانابة والرغبة والرهبة. كل هذه من اعمال القلب وهي داخلة في الايمان - 00:25:50

والعمل الصالح المراد به عمل الجوارح ونطق اللسان. التسبيح والتکبير وذكر الله وقراءة القرآن عمل اللسان عمل الجوارح عموما الصلاة والزكاة والجهاد والحج بر الوالدين وصلة الارحام وغير ذلك من الاعمال الحسنة هذه العمل الصالح. ان الذين - 00:26:20

امنوا بقلوبهم يعني صدقوا تصديق جازم وعملوا الصالحات صدقوا ما في قلوبهم بالعمل. لكن يأتينا شخص يقول انا مؤمن انا قلبي نظيف. انا قلبي طيب. انا ما اغمر حقد ولا حسد ولا كذا ولا كذا وانا طيب. ما يصلني ولا يصلني. نقول كذلك. لو كنت طيب لاطع الله جل وعلا - 00:26:50

كيف يكون طيبك وانت لا تأتي بالطاعة؟ مثل ما يقول بعض الناس جهلا كن طيب القلب ولا يهمك العمل. يقول طيب القلب واجب. ولا يتم الا بالعمل الحسن الا اذا لم يمكنه العمل؟ نعم. قد يكون الايمان وحده احيانا كافي. لانه - 00:27:20

ما يمكنه العمل مثل من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ودخل المعركة يقاتل في سبيل الله كما هو حال بعض من اسلم حديثا ويدخل المعركة يقاتل في سبيل الله في قتل ما صلي ولا صام - 00:27:50

ولا ربما كل ما قرأ ولا اية من القرآن. شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ودخل المعركة مثل الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل - 00:28:10

لانه اذا قاتل قبل الاسلام ما في فایدة. قاتل في قبل الاسلام ازهق نفسه في وان كان محمية ومدافعة عن المسلمين لكن ما ينفعه ما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

قال يا رسول الله ان ابي كان يقضي الضيف ويعين المحتاج وو كذا وذكر من محاسن ابيه اهوى في الجنة قال ابي وابوك في النار لانه ما قال ربي اغفر لي خطئتي يوم الدين. ما عنده ايمان - 00:28:50

يوم القيمة ما ينفعه الاعمال بدون ايمان بالله ورسوله. فلا بد قبل كل شيء من الايمان ثم العمل. فاذا لم يمكنه العمل فالايمان ينفع. والنبي صلى الله عليه وسلم لما زار اليهودي الذي كان مريضا ودعاه الى الاسلام فاسلم ومات قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم - 00:29:10

الصحابة ما اصبح يهودي الان ما يتولاه اليهود. لانه شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ومات مثل سحرة فرعون. في الصباح يقسمون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - 00:29:40

لما من الله عليهم بالتنبيه والرجوع الى الله تابوا الى الله وامنوا بموسى وهارون. عليهم الصلاة والسلام قتلهم فرعون في الحال ما امكنهم العمل ما عملوا لكنهم ارخصوا انفسهم بالله وقتلو - 00:30:00

وهم ربما لم يكونوا عملوا بطاعة. غير الايمان القلبي بموسى وهارون الايمان وحده بدون عمل ما هو ايمان صحيح الا اذا لم يمكنه العمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالايمان عمل القلب وعمل الصالحات عمل الجوارح - 00:30:20

ولابد من اقترانهما الا لمن لم يمكنه العمل. واما العمل ايمان فهذا لا ينفع وان كان كثيرا. كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. وقدمنا الى ما عملوا من عمل. عمل صالحات. لكنهم ما امنوا - 00:30:50

وبالله فما ينفعهم وانما يعطيهم الله جل وعلا ثوابهم عليه في الدنيا واما في الآخرة الكافر يحصل منه اعمال صالحة يعني مفيدة ينفع هذا ويساعد هذا ويشعه لهذا ويتصدق على هذا لكنه غير مسلم غير مؤمن. هذا لا يطبع عند - 00:31:20

الله يتباهى الله عليه جل وعلا بالصحة والمال والولد والجاه ومصالح الدنيا ويقدم في الآخرة ولا حسنة له ما دام لم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:31:50

وتواصوا بالحق هذه صفة المؤمنين. تواصي يوصي بعضا كلنا نتواصى ما تكون الوصية من طرف واحد تواصوا هذه تسمى عند العلماء من افعال المشاركة يعني ما يقوم بها واحد مثل تشارك تخاصم تشاركت تجادل - 00:32:10

هذه الافعال تسمى افعال المشاركة. يعني ما تصلح من واحد. يقال تخاصم مع من؟ مع نفسه؟ ما لا بد تخاصم مع اخر تشاركت تشاركت مع اخر تسمى افعال المشاركة تواصوا يعني ان - 00:32:40

وانا اوصيك انا اوصيك بعمل انت توصيني باخر ودل هذا على ان المرء له ان يوصي في ناحية وان كان مقصرا في ناحية اخرى. لانه ما يتم الكمال لو ما ينصح ولا يتكلم الا المجيد المحسن اللي ما يقصر في شيء ما تكلم احد - 00:33:00

ما نصح احد كل منا عرفة للتقدير وانما يكون تناصح ينصح بعضنا بعض. يوصي بعضا بالحق. يعني بالطاعة. نتواصى على الطاعة نتواصى على الصلاة نتواصى على الزكاة حاسب نفسك يا اخي في زكاة مالك انظر في مالك واعطي اكثر مما ترى انه يجب عليك لبراءة - 00:33:30

لذمتك حافظ يا اخي على الصلاة بكر الى المسجد قم بطاعة الله اكثر من قراءة القرآن اكثر من الذكر نتواصى كل واحد يوصي منا الآخر. تواصوا بالحق يعني بالطاعة. وتواصوا بالصبر - 00:34:00

تواصوا يعني توصيني بالصبر واوصيك به. اوصي بعضا بعض بالصبر. لان من وصى بالحق لابد ان يناله شيء من الاذى. واسعد الناس بلاء الانبياء فمن ناله شيء من الاذى يوصيه بعضا بالصبر نقول اصبر احتسب - 00:34:20

احتسب هذا في ذات الله. انت قلت فعلت ان تتكلمت انت نصحت. انت امرت بالمعرفة ونهيت عن المنكر طاعة الله. فاتاك ما اتاك من الاذى فاصبر عليه يا اخي. اصبر على الاذى الذي يحصل لك - 00:34:50

خيرا لك وتواصوا بالصبر. حصلت على واحد من مصيبة في فقد امه وياخيه فقد قريبه فقد زوجه. نقول يا اخي اصبر واحتسب. ما يقول لنا انت ما اصبت بمثل مصيبي - 00:35:10

لا نوصي بالصبر ونقول احتسب يا اخي. احتسب ثواب ذلك عند الله. يقول مثلا القيام لصلاة الفجر فيه مشقة فرق شديد وهو على الانسان والانسان احل ما يكون عنده النوم في اخر الليل. نقول يا اخي اصبر على المشقة اصبر على مشقة صلاتك - 00:35:30

في الفجر لتناول الاجر لو يعلمون ما فيهما لاتوهموا ولو حبوا. وكان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين في زمن الصحابة حتى يقام في الصف. يعني يشق عليه الوصول الى المسجد ما يستطيع. ومشق عليه - 00:36:00

وسعد يطلب اثنين من جيرانه يقول يا اخوانى تعال انمى عند قرب وقت الصلاة خذ بيدي اوصلوني الى المسجد ما استطيع اصل. هو معدور لكنه يطلب المساعدة ليؤدي هذا الثواب - 00:36:20

يؤدي هذه العبادة لينال الثواب. تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والصبر ثلاثة اشهر صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة صبر على طاعة الله نقول يا اخي اصبر على المشقة التي تناولك في اداء الصلاة وقت - 00:36:40

طهيرة والشمس ونفح الهوى الحار اصبر عليه يا اخي وادي الصلاة اصبر على طاعة الله. اصبر على المشقة التي تأثيرك باداء صلاة الفجر. وتحمل ذلك يا اخي لتناول الثواب عند الله الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله يقول المنكرات ظاهرة - 00:37:10

ولا احد يغير. وانا اخاف على نفسي الوقوع في المنكر. اخاف على نفسي الوقوع في الزنا. اخاف على نفسي وفي شرب الخمر يقول يا اخي احبس نفسك اصبر اذا ابتليت فاصبر وتحمل وصبر نفسك لتناول الثواب - 00:37:40

عند الله جل وعلا. لا تقع في المعصية تقوذك نفسك والهوى الى الوقوع في المعصية فتندم. اصبر على مشقة الصبر عن المعصية لتنال الثواب. الصبر على اقدار الله المؤلمة من الجوع والعطش والفقر والعربي والمرظ وموت الحبيب ونحو ذلك - 00:38:00
من الامور التي تؤلم الانسان وتشق عليه. يصبر عليها ويتحملاها ويحتسب ثوابها عند الله جل وعلا وكلما عظمت المصيبة كان الثواب عند الله اعظم. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فانت يا اخي كون الله جل وعلا - 00:38:30
ابتلاك بهذا الشيء دليل ان شاء الله على ان الله يحبك. فتصبر يا اخي واحتسب الثواب عند الله الله جل وعلا وانت اذا وجدت الثواب في الدار الاخرة ان شاء الله رضيت وفرحت بالمصيبة التي حصلت - 00:39:00
عليك لما تجنيه من ثواب الله جل وعلا. وهكذا تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يوصيكم ببعضنا ببعض بالصبر على الطاعة والصبر عن الملعنة والمصيبة والصبر على اقدار الله المؤلمة فالمؤمن ينظر يعرض نفسه على هذه الصفات الاربع ان كان قد اتصف بها فيحمد الله - 00:39:20

على ذلك ويسأله الثبات والزيادة من فضله. وان كان مقصرا في ناحية منها نستدرك ما دام في دار المهلة ودار العمل ودار الاستدراك.
بخلاف ما اذا باعثته الاجل ومات وهو - 00:39:50
المنكر ولا يغيره يندم. اذا ستحت له الطاعة وتركها لاجل المشقة يندم اذا ابتلي بمصيبة وجزع ولم يصبر لها يندم حينئذ لكن ما دام في دار الدنيا فهو مهيا له معالجة نفسه والزاماها بصفة من استثنى - 00:40:10
الله جل وعلا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقول تعالى والعصر العصر هو الزمان الذي يقع فيه حركاتبني ادم من خير وشر. وقال زيد بن اسلم العصر هو - 00:40:40
هو هو العصر فاقسم تعالى بذلك على ان الانسان لفي خس اي خسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فاستثنى من جنس الانسان عن الخسران الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم. وتواصوا بالحق واداء الطاعات وترك المحرمات - 00:41:10

وتواصوا بالصبر اي على المصائب والاقدار واذى من يؤذى من من يأمره بالمعروف وينهنه وعن المنكر لان من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سيناله شيء من التهكم او السخرية او - 00:41:40
الاذى او الحبس او السب او الضرب او نحو ذلك يصبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق واحب البشر الى الله جل وعلا ناله من المشقة ومن الاذى ما لم ير غيره ضربوه صلى الله - 00:42:00
عليه وسلم بالحجارة حتى ادموا قدميه. وظعوا سنا الجذور على ظهره وهو ساجد عليه الصلاة والسلام. شجوا وشجوا وجهه وسقطت سنه عليه الصلاة والسلام وسال الدم من جسده عليه الصلاة والسلام - 00:42:20
السلام من اذى الكفار وصبر في ذات الله صبر لله ما يأس ولا ضجر ولا تالم بل لما جاء ملك الجبال يقول له ان الله سمع ما قال لك الكفار وما قلت لهم - 00:42:40
وانا ملك الجبال ارسلني الله اليك ان شئت طبقت عليهم الاختشين كفار مكة يقول اطبق عليهم الجبلين. هذا الجبل جبل ابي قبيس هو الجبل المقابل له. يقول اطبقوا عليهم الله المؤمنين قال لا بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله لا يشركوا به شيئا - 00:43:00

وصدقت فراسته صلى الله عليه وسلم وتوقفه عليه الصلاة والسلام اخرج الله ومن اصحابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيء من منهم كانوا صاروا قادة في الجهاد في سبيل الله رضي - 00:43:30
الله عنهم وارضاهم من خيار الامة وكان اباوهم من المشركين ومن اذى النبي صلى الله عليه وسلم واوصى النبي صلى الله عليه وسلم الا يسب الكفار الذين ماتوا لئلا يتأنى ابناء - 00:43:50
الخيار ابناءهم الخيار اذا العكرمة ابن ابي جهل عكرمة رضي الله عنه ولد لابي جهل اشد الناس اذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه عكرمة من قوات المسلمين رضي الله عنه. وغيره وغيره من - 00:44:10

الصحابة رضي الله عنهم قال لا تسبوا الاموات فيؤذى الاحياء. سب الاموات يؤذى الاحياء وان كان الاموات تجار لكن يؤذى الاحياء.

طلب صلى الله عليه وسلم من رب امهاتهم وعدم تعجيز العذاب عليهم لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبد الله - 00:44:30

لا يشرف به شيئا. لأن هدفه صلى الله عليه وسلم ان يعبد الله وحده. ولم يكن هدفه الانتصار او هدفه ان يكون له شئنان في الدنيا او

ان يسلم من الاذى؟ لا. هدفه ان يعبد الله وحده. عليه الصلاة - 00:45:00

السلام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:20